



## إسعوا إلى أن ترجعوا من الحجِّ بغفران الله ورحمته

### الإعلام .. ودائرة التحريض

متديناً كان أو غير متدين، إسلامياً أو علمانياً، عربياً أو أعجمياً، أفي شرق الأرض كان أم في غربها، أي شيعي إذا ارتكب خطأ، ولو سهواً، فإنه فوراً سيُدان، ومعه كل الشيعة تُدان، فالشيعي - في الخطأ - يمثل كل الشيعة، وإن أدانته الشيعة كلها، أما غير الشيعي فلا يمثل إلا نفسه، وفي جيد الأعمال فإنه يمثل كل قومه، وليس للشيعي مثل هذا. وإذا تجاوز شيعي، أي شيعي، فإن تجاوزه - صغيراً أو كبيراً - جريمة لا تُغتفر، أما غير الشيعي، فلو قتلَ مائة أو ألفاً أو شعباً فمسألة فيها نظر. وإذا بادر الشيعة إلى عمل وطني وإنساني كبير، كتحرير مدينة الموصل، فيضحون بشبابهم لاستنقاذ مدينتين من مخالب التكفيريين، ويتبرعون مما يملكونه من طعام وأثاث، لمد يد العون لعوائل متضررة في المناطق المحررة، فلا يُذكر لهم فضل، بل يُنكر حتى منهم يُسلب ولغيرهم يُنسب. وقد وصل الحال إلى قلب حقائق جلية، فرغم تأكيد دراسات أمنية وعسكرية دولية أن الإرهاب، على مستوى العالم، استهدف الشيعة أكثر من غيرهم، لكن إعلام التضليل عمل على إشاعة فكرة أن الشيعي هو الذي يقتل ويهجر ويهمش، وبالتالي فإن غير الشيعي - في كل الأحوال - هو الضحية.

كما دأب إعلام التشويه على ترويج أن الشيعي اعتاد على أن يقف مع المحتل ويخون وطنه، ولا يخفى أنه تحايل فاقع على تاريخ الشيعة الحافل بمواقف فخر شامخة، ومن قريب هذا التاريخ، ثورة العشرين التي لا تُمحي، وثورة التبناك التي لا تُنسى. بهذا المنهج الشرير، منذ سنوات، عملت مؤسسات إعلامية كبرى، تبث من مختلف أرجاء القارات، سموم الكراهية ضد الشيعة، حتى تمكنت من صنع دائرة إعلامية تحرض ضد الشيعة بشراً وفقهاً وتاريخاً وحاضراً ومستقبلاً بل ووجوداً، وقد أحاطت بأسماع ملايين الناس، فلا ينفذ منها عن الشيعة إلا شوهاً وقبحاً وشرّاً، ولا يصدر عنها في التشيع إلا كذباً وبهتاناً وزيفاً. في الوقت أن الإعلام الشيعي مازال يعاني ضعفاً «عدّة وعددا»، يقول المرجع الشيرازي رحمته: «الإعلام المضلل، أو كما يقولون الدعاية السوداء، يعمل عمله ويؤثر، كما ترون في الوقت الراهن، وإن صوت أهل البيت عليهم السلام لم يصل إلى البشر حتى بمقدار واحد بالألف». وهو أمر مؤسف، وأقل ما يُقال فيه، أنه أكثر من أزمة، فإن به موت عباد وخراب بلاد، وللحديث صلة. «وقل اعملوا».

#### - في العدد -

- إمامته وغديره
- من قيم الغدير
- الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .. منحج تقييم وتقويم
- لزيارات الأربعين القادمة .. ماذا يمكن أن نعمل؟
- من أعلام الشيعة
- حكومة أمير المؤمنين عليه السلام .. لو علم بها العالم
- جلسات فقهية
- وفي العدل حياة
- من أحداث الشهر

#### - الصفحة ٦ -

س: إذا شتمني شخص أو سب أهلي أو بعض أصدقائي، واعتدى بالكلام الجارح عليّ أو عليهم مما يعد إهانة لي شخصياً، فهل يجوز لي أن أضرب هذا الشخص المعتدي؟ أو ما هو المقدر الجائز في الرد عليه؟

#### - الصفحة ٥ -

س: ما هو حكم استفادة النساء من الدهون ومساحيق التجميل في المسرحيات أو التمثيليات التي يشاهدها الرجال؟

**س:** إذا توضأت ثم غفوت أكثر من مرة، وكل غفوة أقل من خمس ثوانٍ، هل يبطل الوضوء؟

**ج:** الغفوة لا تبطل الوضوء وإن تكررت، وإنما يبطل الوضوء النوم الغالب على السمع والبصر معاً.

### قضاء غُسل الجمعة

**س:** هل يستحب لمن فاته غُسل الجمعة أن يقضيه يوم السبت؟

**ج:** نعم، يستحب ذلك ليدرك ثواب غُسل الجمعة، فإن ثوابه كثير، وخواصه وفوائده عظيمة بحسب الحديث الشريف.

### كفاية التَّحْسُل عن الوضوء

**س:** إذا صادف أن امرأة عليها الحيض، وصار عندها جنابة أو بالعكس، عندما تغتسل هل يجزي غسلها عن الوضوء؟

**ج:** تتداخل الأغسال مع غُسل الجنابة، ويجزي عن الوضوء.

### السفر في كل أسبوع

**س:** أنا أعمل في مكان بعيد عن بيتنا حوالي ٩٠ كلم، لذا اضطر لأن أقضي الأسبوع في مكان العمل، ونهاية الأسبوع أرجع للبيت، وصلاتي أصليها جمعا وقصراً، فهل هذا جائز لي؟

**ج:** لو كان المقصود من «أصليهما جمعا»، الواردة في سؤالك، هو الجمع بين التمام والقصر، فإن الوظيفة الشرعية للذي يسافر في كل أسبوع، ولو مرة، هي: إتمام الصلاة وإكمال الصوم في شهر رمضان، حتى وإن كان في الطريق، ولا يجب عليه الجمع بين التمام والقصر، ولا بين الصوم والقضاء «فيما بعد». وإذا كان المقصود من «أصليهما جمعا» هو الجمع بين الصلاتين، مع كونهما قصراً! فإن الجمع بين الصلاتين هو الأفضل مطلقاً، سواءً أكان حكمه التمام أم القصر، وهنا الجمع بين الصلاتين مع كون الصلاة تاماً.

### الزيادة في دفع الخمس

**س:** إذا دفعت مبلغاً أكثر من خمسي أو أكثر من ردّ المظالم، فهل أستطيع أن أنوي هكذا: أنه إذا كان زائداً فهو لبقية مديوناتي الشرعية مثلاً؟

**ج:** نعم، ويقع في محله إن شاء الله تعالى.

### الخمس والحج

**س:** أنا عازم على سفر الحج، فما هي طريقة تخميس لأموال الحج؟

**ج:** يجب على كل مؤمن ولأجل قبول حجه وجميع أعماله أن يخمس أمواله، وفي الخمس الخير والبركة. ومن يخمس ينال دعاء الإمام المعصوم عليه السلام، ففي حديث مروى عن الإمام الرضا عليه السلام قال عن الخمس: «لا تزووه عتاً، ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا» (المقنعة، شيخ المفيد، ص ٢٨٤). وطريقة الخمس ليست صعبة، بل يسيرة، وتتم

**س:** بالنسبة إلى التطبير ونزول الدم من المطبرين ووقوعه في صحن الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، ألا يسبب ذلك تنجيس هذا المكان المطهر والذي حكمه حكم المسجد، كيف يمكن حل هذه الإشكالية؟

**ج:** التطبير جائز بل مستحب، وعلى جواز مشهور الفقهاء، وهو من الشعائر الحسينية المتعارفة لدى المحبين لأهل البيت عليهم السلام، وإقامته في الصحن الشريف لا يعتبر هتكاً لحرمته، بل هو راجح، كما أن الصحن الشريف لا يعد مسجداً ولا هو بحكم المسجد.

### تصرفات الولي الشرعي

**س:** المجنون أو الذي يطرأ عليه الجنون أو الذي يطرأ عليه الشلل النصفي أو الكلي الذي يسبب خللاً في تفكيره، وكذلك الغائب، أو المفقود، أو المحبوس الذي لا يمكن الاتصال به، إذا لم يكن لهؤلاء ولي شرعي، فهل يجب على ذويهم نصب قيم بواسطة الحاكم الشرعي لغرض التصرف في أموالهم بحسب المصلحة؟ ثم كيف يمكن للقيم أن يتصرف بأموالهم؟ هل يجوز الإنفاق منها على بعض ذويهم دون بعض بحسب حاجتهم أم يجب صرفها على الجميع بحسب حصصهم من الإرث أم غير ذلك؟

**ج:** إذا لم يكن لواحد من هؤلاء المذكورين في السؤال ولي شرعي، يجب نصب قيم عليه بإذن الحاكم الشرعي، والقيم له حق التصرف في مال المولى عليه مؤطراً بإطار مصلحة المولى عليه، فينفق من ماله على من كان قد وجبت نفقته عليه من الوالدين والأولاد مع حاجتهم، وبمقدار النفقة الواجبة للزوجة وبحسب شأنها، والنفقة الواجبة تقدر بقدر شأن المنفق عليه، لا بالتساوي.



### تنجيس الخاتم

**س:** إذا الخاتم المكتوب عليه اسم الله سبحانه وتعالى صار عليه دم أو بول، ولكن بدون قصد، يعني ليس متعمداً، ما حكم هذا العمل أو هذه الحادثة؟

**ج:** يقوم بتطهيره، ولا شيء عليه - في فرض السؤال -.



بعمل أمرين :

ب- لا يجوز تخريب القبر أو إزالة البناء حتى بعد الاندراست وإن طالت المدة فيما لو كان القبر لواحد من المعصومين أو الشهداء أو العلماء والصلحاء أو أولاد الأئمة وذويهم، وكذا في غيرهم مع احتمال بقاء شيء ولو العظام وحدها، وكذا لو كان القبر ملكاً، أو وقفاً أو في حياة شخص، نعم فيما عدا ذلك لو حصل الاطمئنان بالاندراست كاملاً فلا بأس، وإذا صادف وجود عظام للميت فيها وجب دفنها.

ج- يكره تجديد بناء القبر بعد اندراسته بالنسبة لعامة المؤمنين والمؤمنات إلا قبور المعصومين عليهم السلام من أنبياء وأوصياء، وكذا الصلحاء والعلماء والشهداء وأولاد الأئمة وذويهم.



### التصدي للقضاء

**س:** هل يجوز لغير المجتهد أن يتصدي للقضاء؟ وما هو الفرق بين المفتي والقاضي؟

**ج:** لا يجوز لغير المجتهد التصدي للقضاء، نعم مع إذن المجتهد الجامع للشرائط يجوز، ويعمل في القضاء بفتوى ذلك المجتهد الذي أذن له، ويقضي بها في حسم النزاع، ولا فرق بين المفتي والقاضي من حيث الشروط اللازمة شرعاً.

### قراءة الفاتحة للنبي وأله

**س:** هل يجوز قراءة الفاتحة لروح نبينا محمد صلى الله عليه وآله ولأرواح الأئمة الأطهار عليهم السلام؟

**ج:** يجوز إهداء ثواب قراءة القرآن الكريم إلى النبي الأمين وأهل بيته المعصومين، نعم لو نوى الإنسان المسلم زيارتهم من قريب أو بعيد قرأ الزيارات الواردة في حقهم، ولم يكتف بإهداء ثواب قراءة القرآن الكريم إليهم.

### تقبيل يد ورأس الصديق

**س:** هل يجوز للرجل أن يقبل يد صديقه أو رأسه بعنوان المحبة والاحترام له؟

**ج:** تقبيل اليد أو الرأس المذكور هو نوع احترام وجائز شرعاً، وخاصة لو كان الصديق من العلماء أو الصلحاء أو من السادة ومن ذرية الرسول الأمين صلى الله عليه وآله.

### الاستهزاء بالآخرين

**س:** في بيئة اجتماعية يتعرض فيها المرء إلى الاستخفاف والاستهزاء ممن حوله، وبما لا يحتمل، ولا يتخلص من هذا إلا بالمعاملة القاسية

**أولاً:** أن يجعل لنفسه يوماً معيناً لرأس سنته الخمسية، ثم يهيئ قائمة يجمع فيها ما يملكه من أموال نقدية وما هو في حكم النقد مما يرتبط بالعمل - إن كان له عمل تجاري - من رأس المال كالسهام ووسائل العمل والمحل والبضائع، وما زاد على مؤنته، كالأرض أو البيت الإضافي ونحوهما، وكذلك ما اشتراه ولم يستفد منه بعد مثل الملابس والأطعمة وما شابه ذلك، فإنه يحسبها بقيمتها الفعلية ويجمعها جميعاً فإذا كانت خمسة آلاف - مثلاً - يخرج خمسها وهو ألف، ويسجل المخمس - وهو أربعة آلاف - في دفتر خاص حتى رأس سنته الثانية، فيحسب أيضاً ما يملكه من نقد وما هو في حكم النقد جميعاً، فإذا لم يكن عنده زيادة أو كان أقل فلا خمس «ويسجل الموجود فعلاً لأجل حساب السنة المقبلة»، وإن زاد على أربعة آلاف، أخرج خمس الزائد، وأضاف مخمسه إلى مخمس العام الماضي، وذلك حتى يخمس ما زاد عليه في السنة الثالثة، وهكذا كل سنة.

**ثانياً:** ويهيئ قائمة ثانية خاصة ومستقلة غير القائمة الأولى - حيث يجب عدم التداخل بينهما - ويجمع في القائمة الثانية فقط ما يستخدمه ويستفيد منه كبيت السكن والسيارة الشخصية والأثاث والملابس والذهب الذي تلبسه المرأة ونحو ذلك بقيمتها الفعلية ولو تخميناً، ثم يصلح بها مرجع تقليده أو وكيله، والمصالحة تكون بواحد من خمسة عشر، ومع المصالحة تطهر ممتلكاته ولا يحتاج إلى هذه القائمة بعد ذلك، وإنما يحتاج إلى القائمة الأولى ليحتفظ بسنته الخمسية، ويعلم ما يزداد عليها لإخراج خمس الزائد، وتقبل الله إن شاء الله تعالى.

### المخرم في الحج

**س:** ما حكم الحج من دون مخرم، ولكن برضا ولي الأمر كالزوج؟  
**ج:** لا يشترط في وجوب الحج على المرأة وجود المحرم لها.

### تسليم الخمس

**س:** هل يجب على الشخص الذي أخرج الخمس عند سنته الخمسية تسليمه فوراً إلى مكتب السيد المرجع؟ أم يجوز عزله لمدة إلى أن تحين الفرصة للذهاب إلى المكتب؟ وهل يمكن أن يبقى عدة سنوات إلى حين تجميع مبلغ معتد به، فحينئذ يذهب ليسلمه؟

**ج:** يجب تسليم الخمس فوراً «والمقصود من الفورية: الفورية العرفية»، ولا يكفي عزله إلا أن يستأذن الحاكم الشرعي أو وكيله في ذلك.

### بناء القبور

**س:** أ- ما حكم بناء ظاهر القبور؟

ب- هل يجوز تخريب أو إزالة بناء بعض القبور التي علم اندراست ميتها؟  
ج- ما حكم تجديد بناء القبر بعد اندراسته بسبب العوامل الطبيعية؟

**ج:** أ- بناء ظاهر القبور إذا كان بمعنى إحكام بنیان القبر فهو مستحب بعد استحباب رفعه عن الأرض بمقدار أربع أصابع مفرجة.

وهنا من الضرورة التنبيه إلى وجود منحرفين -ومنحرفات- يستغلون وسائل التواصل لتغيير الفتيات -أو الشباب- لإيقاعهم بالمحرم، ثم يعمد إلى ابتزازها من خلال صور أو محادثات مكتوبة محفوظة أو مرئية وصوتية مسجلة.

ومثل هذه الحالات أصبحت شائعة في معظم الدول والمجتمعات، شرقاً وغرباً، وقد عمد عدد من الدول إلى تشريع قوانين تحت بند «الجرائم الإلكترونية» إزاء ما يحدث، وكثرة وخطورة ما يحدث.



### التحدث مع غير المحرم

**س:** أنا فتاة، لكنني أنتحل شخصية الرجال في الانترنت، لكي لا يأتي أي شخص يتكلم معي على أساس أنني بنت .. وهناك الكثير يسألونني عن اسمي فأقول: حسين مثلاً أو أحمد، بمعنى أنني «أكذب»، فهل يترتب عليّ إثم؟

**ج:** مضافاً إلى إشكالية الكذب، هناك إشكالية، وهي التحدث مع غير المحارم، ففي الحديث الشريف بأن محادثة غير المحارم من مصائد الشيطان، والمؤمن والمؤمنة لا يقتربان منه، كيف وقد قال سبحانه في وصف الشيطان: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ يوسف: ٥.

### تخيلات ورؤيا

**س:** أنا فتاة أبلغ من العمر ١٧ عاماً، قبل يومين في الليل كنت مستلقية في غرفة وحدي، أحسست ببطء في التنفس، وجاءت فكرة الموت في رأسي، فتشهدت وقرأت آيات، واستغفرت الله. وبعد قليل، وفجأة تخيلت أمامي - على بعد مسافة - رجلاً طويلاً، «شكله جمجمة إنسان بيضاء اللون»، وبعدها أغمضت عيني ثم فتحتها، ولكنني كنت مستيقظة، بعدها ارتج جسمي، ثم لم أستطع الحركة أو التحدث حتى أنني أردت تحريك يدي أو لساني فلم أستطع، بعدها قمت بالدعاء في قلبي... لقد أحسست أنها ساعة موتي، «فتذكرت أنني لم أصم أربعة أيام، وقد تكون صلوات فاتتني، ولم أقضها» فدعوت بقلبي الله أن يخلصني، بعد ذلك استطعت تحريك جسمي والتحدث.

ما تفسير هذا؟! وكذلك قبل ٣ أشهر كنت نائمة في المكان نفسه، وحلمت أن يداً كبيرة امتدت لي من السماء، وأخذت روحي، وعندما وصلت إلى سقف الغرفة تشهدت، وبدأت أدعو الله بأن يخلصني، وتذكرت «أنني لم أصم عدة أيام، وكذلك قد تكون صلوات فاتتني»، وبعدها تركتني هذه اليد، واستيقظت من الحلم، ما تفسير هذا؟

والطباع الغليظة، فهل يجوز له أن يتعامل مع هؤلاء بقسوة وغلظة ليكفوا عنه، إذا علم بأنهم يكفون عنه إذا فعل بهم ذلك؟ وما هي التوجيهات الإسلامية للعيش في مثل هذه البيئة؟

**ج:** التوجيه القرآني لمن يعيش في بيئة اجتماعية قاسية وخشنة هو رد السيئة بالحسنة، والقسوة بالخشونة باللين والرفق، قال الله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ فصلت: ٣٤. وهذا التوجيه القرآني هو الأصل العام في العلاقات الاجتماعية، وإن قيل أنه ما من عام إلا وقد خص.

### جبس بأشكال حيوانات

**س:** ما حكم الذي يصنع من الجبس أشكال حيوانات، هل عليه أن يرميه أو ماذا يفعل به؟

**ج:** هو مكروه وليس بحرام، فلا يجب رميه ويجوز الاحتفاظ به أو بيعه ونحو ذلك لكن على كراهة.

### الحديث بين الأجنيين

**س:** أنا فتاة أبلغ من العمر ٢٢ سنة، أتكلم من خلال النت مع شخص لا أعرفه شخصياً، وهو دائم الكلام عن الجنس، وأنا أرفض الكلام عن هذه الأمور، إلا أنه يقول لي أنه لا بد أن أكتسب معلومات عن الزواج والعلاقات الجنسية، وبدأ يتكلم واستمعت إليه، لأنني أحس - أحياناً - برغبة في ذلك، والآن أصبحنا نتكلم أكثر لدرجة أنه أصبح يمارس الجنس حقيقة.. ما حكم هذا العمل، مع أنني أرفض ذلك؟

**ج:** جاء في الحديث الشريف بأن محادثة الأجنيين من مصائد إبليس، فكيف - والعياذ بالله - لو كان في مجال الجنس؟ فإنه من المحرمات التي لا يقربها الشاب المؤمن ولا الفتاة المؤمنة، مما يحتم على المؤمنة الانسحاب فوراً، والمقاطعة الفورية لهذا الشخص، علماً بأن هذا النوع من المواصلة المذكورة هو نوع صداقة، وإن القرآن الحكيم قد حرم الصداقة مع الجنس المخالف بقول الله تعالى وهو يخاطب المؤمنين: ﴿وَلَا تُتَّخَذِ الْكُفْرَانُ مَثَلًا لِّمَن كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. ثم لم لا يكون الخيار الأول، في مثل هذه الأمور، هو الزواج الدائم، وهو الأصل في الإسلام، وهو الأصل في أعراف كل شعوب الأرض، وتكون خطوته الأولى عبر الأهل، كما هو سائد وشائع في مجتمعاتنا، وهو الحل الذي يقربه المجتمع كاملاً، وهو الذي ينبغي أن نسعى إليه أولاً وقبل أي خيار آخر، تجنباً للخط المجتمعي، وتجنباً للوقوع، وخاصة الفتيات، في فخ النفوس المريضة من الشباب.

وإذا حالت الظروف عن تحقيق الزواج الدائم، فيكون اللجوء إلى خيارات أخرى، لكن مع الحذر ثم الحذر، وهنا ينبغي التأمل جيداً، ثم اعتماد الحكمة والفتنة وحسن التدبير.

ومن الخيارات الأخرى، في حال صعوبة الزواج الدائم، وللتخلص من المخالفة الشرعية، من الممكن إجراء عقد شرعي، به تصبح العلاقة مشروعة، وهي علاقة زوجية، فيكون الحب حينئذ حب الزوج وإبداء الود له ومؤانسته، طاعة لله تعالى، فلا ينافي الحب له عز وجل.





## الْحُبُّ فِي الْإِسْلَامِ

**س:** هل الحُب حرام في الإسلام؟ وهل يجوز تبادل الصورة للزواج لكي يرى كل منهما الآخر؟ وهل يجوز لكل منهما أن يتحدثا ويتعرفا في الأماكن العامة كالجامعات مثلاً؟

**ج:** الحُبُّ هو الدين، كما في الحديث الشريف: «هل الدين إلا الحُبُّ والبغض»، لكن بمعنى: الحب لله تعالى ولمن أمر الله بحبه، والبغض لأعداء الله ومن أمر الله ببغضهم، ولا يشمل ذلك حب غير المحارم، كيف وقد قال الله تعالى في وصف المؤمنين: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ البقرة: ١٦٥. إنَّ حب غير الله وغير من أمر الله بحبه - كحب غير المحارم - ليس من أخلاق المؤمن ولا من صفاته، وكذلك يكون تبادل الصور، وأما التحدث فإن كان هناك ضرورة وبقدر الضرورة فهو جائز، علماً بأنه لا تجوز الصداقة بين الأجنبيين من الجنس المخالف لقوله تعالى: ﴿وَلَا مَخْرَجَاتٍ أَخْدَانٍ﴾ النساء: ٢٥، ولقوله تعالى: ﴿وَلَا مَخْرَجَ أَخْدَانٍ﴾ المائدة: ٥، والخدن في الآية الكريمة هو الصديق من الجنس الآخر. ثم إنه حتى مع فرض عدم الاشتغال على الحرام من صداقة وغيرها، فإن الأفضل تركه واجتنابه، لما ورد في الحديث الشريف من أنَّ محادثة الأجنبيين من مصائد الشيطان، وأنَّ النبي الكريم ﷺ كان يأخذ على النساء في البيعة إلى الإسلام بأن لا يحدثن رجلاً غير ذي محرم.

وهنا من الضرورة التنبيه إلى وجود منحرفين - ومنحرفات - يستغلون بعض الظروف لتغيير الفتيات - أو الشباب - لإيقاعهم بالمحرّم، ثم يعمد إلى ابتزازها من خلال صور أو محادثات مكتوبة محفوظة أو مرئية وصوتية مسجلة، وهذه الحالات أصبحت شائعة في معظم الدول والمجتمعات، شرقاً وغرباً، لذلك، فإنه يُنصح باعتماد الطرق التي اعتادت عليها مجتمعاتنا، وهو التعرف على الفتاة ثم خطبتها والجلوس معها، وفق ضوابط، ثم الزواج، ويكون كل ذلك عن طريق الأهل، تجنباً للمشاكل المتوقعة في مثل هذه الحالات، وأيضاً تجنباً لردود أفعال بعض الناس، من غيبة وبهتان، والعياذ بالله تعالى.

## تأجير البيت في أوروبا

**س:** أنا أعيش في أوروبا، وقد استأجرت بيتاً هو ملك للدولة بقيمة ٦٥٠٠ كرون، وأريد أن أؤجره إلى عائلة بـ ٨٠٠٠ كرون، وأنا متمكنة، وعندى بيت ووظيفة، فهل يجوز لي ذلك؟

**ج:** إذا كان مثل ذلك في تلك البلدان يشوّه سمعة الإسلام والمسلمين

**ج:** أما التخيلات فهي أمور لا واقع لها، ولذا يجب على الإنسان أن يبتعد عن الأجواء التي توقعه في أمثال هذه التخيلات والأوهام، وهنا فإن عليه قدر الإمكان أن لا يختلي بنفسه، ويكون على تماسٍ دائمٍ بالعائلة والأهل والأقران، وكذلك عليه أن يستعيذ بالله دوماً من الشيطان، ويدم ذكراً وقراءة المعوذتين وآية الكرسي، ودعاء الحفظ المذكور في مفاتيح الجنان، وأوله: «بسم الله خير الأسماء...»، ونحوه من الأدعية.

وأما الرؤيا فهي خير إن شاء الله تعالى، وفي الروايات الشريفة التأكيد على أن لا يقص الإنسان رؤياه على أحد، وإنما يفسرها بتفسير حسن حتى تكون كذلك إن شاء الله تعالى، فإذا أصبح مسروراً بها شكر الله على ذلك، وإن أصبح محزوناً منها تصدق بصدقة في سبيل الله حتى تذهب نحوستها وشرها.

## لباس المرأة

**س:** هل يجوز للمرأة أن تلبس لباس الرجل؟

**ج:** لا بأس به إذا كان مشتركاً مطلقاً، وإذا كان خاصاً بالرجل، فيمكن ارتداؤه مؤقتاً وفي حالات الضرورة فقط.

## مساحيق التجميل للنساء

**س:** ما هو حكم استفادة النساء من الدهون ومساحيق التجميل في المسرحيات أو التمثيليات التي يشاهدها الرجال؟

**ج:** لا يجوز كشفها مع عدها عرفاً زينة، كما لا يجوز للرجال النظر إليها، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ النور: ٣١، وقال ﷺ: «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ» النور: ٣٠.

## رفض الطلاق

**س:** أختي عاقدة «عقد مومن» فقط، والآن نريد فسخ العقد، لعدة أسباب منها أن الزوج يقول: «أنا لا أتزوج ولا أطلق وأريدها للمتعة معي فقط، ولا أطلق نهائياً».

**سؤال:** كيف يمكن التخلص أو فسخ العقد منه، وهو لا يقبل التخليق؟ أرجو منكم الحل، هل يجوز للشيخ الذي عقد لهم أن يطلق غيابياً دون حضور الزوج؟

**ج:** الزوجة إنما يحق لها أن تطالب الزوج بالطلاق إذا كان لا يعاشرها بالمعروف أو لا ينفق عليها النفقة الواجبة، نعم إذا كانت الزوجة تكره زوجها أو تكره العيش معه، فإنه يجوز لها أن تهبه صداقها أو أكثر منه ليطلقها، فإن طلقها فيها وكان خلعاً، وإن كان الزوج لا يرضى مع ذلك بأن يطلقها، وكانت المرأة في حرج شديد، فيحق لها أن ترفع أمرها إلى الحاكم الشرعي، وتطلب منه الإذن بالطلاق، فإن أجاز الحاكم الشرعي طلاقها، فتذهب إلى من يعرف صيغة الطلاق الولائي وشروطه - بما في ذلك كونه أمام شاهدين عادلين - فيطلقها ولاية بإذن الحاكم الشرعي، ويكون هذا الطلاق بائناً لا رجعة للزوج فيه، ولكنه ليس خلعياً، فيبقى الزوج مديوناً لها بالمهر إلا أن تهبه المرأة له.

**قتل القاتل**

**ج:** يجب أن تكون إنسانية وأخلاقية، مع تقديم النصيحة وإرشادهم إلى المذهب الحق: مذهب أهل البيت عليهم السلام الذي أمر الله تعالى المسلمين باعتناقه والتدين به.

**س:** قتل لي اثنان من أقاربي، وعرفت القاتل، هل يجوز لي قتله أم لا؟  
**ج:** لا يجوز إلا بعد الترافع إلى الحاكم الشرعي الجامع للشرائط وإصداره الحكم.

**مجمّع تجاري مغصوب**

**س:** ما حكم الشراء من المحلات الموجودة في مجمّع تجاري والتجوال فيه حينما يشك في أن بعضاً من مساحة أرض هذا المجمّع التجاري مغصوبة؟ وما الحكم في حال اليقين بذلك؟

**ج:** الدخول والشراء مع عدم العلم بالغصبية جائز.

**البناء فوق الوقف**

**س:** هل يجوز البناء فوق الحسينية أو المسجد؟

**ج:** يجوز إذا كان بمصلحة الوقف وبإذن المتولي الشرعي ويكون وقفاً أيضاً.

**الوقف الخاص**

**س:** هل يجوز الوقف الخاص، مثل بناء مسجد فقط للسادة؟

**ج:** المسجد هو وقف عام لصلاة العموم فيه ولا يصح تخصيصه.

**تبدل الأرض الموقوفة**

**س:** الأرض الموقوفة للمسجد، هل يجوز للمتولي مبادلها بأرض أخرى للغير لتكون الثانية وفقاً بنفس الكيفية؟

**ج:** لا يجوز تبديل الوقف وتغييره إلا في موارد خاصة مثل انتفاء المنفعة منه بالمرة وتلفه لولم يتبدل.

**إجارة أدوات المسجد**

**س:** هل يجوز إجارة الوسائل المتعلقة بالمسجد مثل أدوات الطبخ والشاي ومكبرة الصوت وغيرها للغير؟

**ج:** لا يجوز إذا كانت وفقاً للمسجد، نعم لولم تكن وفقاً وكان بإذن من المتولي الشرعي للمسجد فيجوز.

**إخراج تربة المسجد**

**س:** إذا خرج من المسجد وفي جيبه مثل التربة أو السبحة، فهل يجب عليه إرجاعها إليه وإن بعد عنه كثيراً؟

**ج:** نعم يجب إرجاعها إما بنفسه، أو يعطيها لمن يقصد ذلك المسجد ليرجعها إليه.

**التعامل مع الآخرين**

**س:** كيف تكون المعاملة مع الأخوة المسلمين، من أبناء المذاهب

**التشهد بالشهادتين**

**س:** ربما تنطق المرأة غير المسلمة بالشهادتين، لغرض الزواج مع العلم بأنها غير مؤمنة بالإسلام، فهل يترتب عليها آثار المسلمة؟

**ج:** إذا تشهدت غير المسلمة بالشهادتين ولم يحصل للمسلم اليقين بأن ذلك مجرد لفظ وخالٍ من الواقعية، جاز له ترتيب آثار الإسلام عليها، وإلا فلا.

**ضرب المعتدي**

**س:** إذا شتمني شخص أو سب أهلي أو بعض أصدقائي، واعتدى بالكلام الجارح عليّ أو عليهم مما يعد إهانة لي شخصياً، فهل يجوز لي أن أضرب هذا الشخص المعتدي؟ أو ما هو المقدار الجائز في الرد عليه؟

**ج:** لا يجوز ضرب المعتدي في الفرض المذكور، وفي التاريخ أن شخصاً من الخوارج سب أمير المؤمنين عليه السلام فأراد أصحابه أن يقتلوه، فمنعهم عليه السلام وقال: عليه السلام: «رويداً، إنما هو سب بسب أو عفوعن ذنب».

**بيت الورثة**

**س:** عندنا بيت ورثة، أخي وأختي اتفقا وطرداني من البيت، وعندما أطلب بحصتي يقولون لا نعطيك حصتك ولا نرجعك للبيت، وأيضاً فقد هدموا البيت، وعندما سألتهم: لماذا تفعلون هذا الشيء؟ يقولون: «حتى لا تستفيد من حصتك»، ما حكم ما فعلوه بي؟

**ج:** لا يجوز منع الحق عن صاحبه، ولا يصح التصرف في المال المشترك بدون إذن الشريك، ومع عدم رضاه يكون التصرف حراماً، والمتصرف ضامن لما يتلفه.

علماً بأنه يمكنكم توسيط بعض الأقارب المؤثرين كالأعمام والأخوال لحل المشكلة بهدوء وبالتّي هي أحسن، إن شاء الله.

**كلوتة في الطريق**

**س:** في المسجد النبوي الشريف نجد أحياناً حلوى ملقاة على الأرض، فما حكم أخذها للبركة؟

**ج:** لا بأس إذا لم تكن ملوثة بالتراب ونحوه.

**س:** إمامة أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام، مذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي نقلتها كتب المسلمين جميعاً، شيعة وسنة، فلماذا يُنكر المنكرون؟

**ج:** نعم، إمامة أمير المؤمنين، مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام، وأيضاً واقعة غدير خم، ذُكرت في القرآن الكريم، كما ذُكرت كتب الحديث، وتكاد كتب السنة تكون أكثر ذكراً لها من كتب الشيعة، فلقد صرح كثير من المفسرين بأن «آية التبليغ» قد نزلت في يوم الغدير «١٨» من شهر ذي الحجة من العام ١٠هـ»، وذلك عند تنصيب علي بن أبي طالب عليه السلام لإمامة المسلمين، وقد روى نزول هذه الآية، في يوم غدير خم، ثلاثون رجلاً من أهل السنة.

وفي القرآن الكريم آيات دلت على إمامة مولى الموحدين، علي بن أبي طالب عليه السلام وتنصيبه من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأمر من الله تعالى منها: قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» المائدة: ٦٧، فهذه الآية المباركة، التي هي من آخر سورة نزلت على النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، يأمره فيها ربه صلى الله عليه وآله وسلم بتبليغ ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. ولقد صرح كثير من المفسرين بأنها نزلت في يوم الغدير «١٨» من شهر ذي الحجة من العام ١٠هـ»، عند تنصيب علي بن أبي طالب عليه السلام لإمامة المسلمين، لدى رجوع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع في مكان يسمى بـ«غدير خم».

أما لماذا الإنكار لحقيقة واضحة باهرة، فإن السبب هو التعتيم ثم التشويه، فقد دأب إعلام «من انقلب على عقبيه»، والى يومنا هذا، على تحريف الوقائع والتجديف بالحقائق، حيث كتب العلامة الأميني رحمته الله في الغدير، أنه بعد استشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، أي في زمان الإمام الحسن المجتبي والإمام الحسين الشهيد عليه السلام، كانت تقام في طول البلاد الإسلامية أكثر من مائة ألف صلاة جمعة، وكانوا يسبّون فيها الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

يقول سماحة المرجع الشيرازي رحمته الله: «ليس من المبالغة أن نقول: إن الأعداء يصرفون ٩٠٪ من إمكانياتهم المالية على الإعلام. أما الشيعة فإنهم لا يصرفون على الإعلام إلا واحد بالمائة من إمكانياتهم وقدراتهم المالية، وهذا ما يبعث على الأسف والأسى».

**س:** يرى بعض أن الاختراعات والآثار الفنية والفكرية إذا صدرت من فكر أصحابها فلا تعود بعد الانتشار ملكاً لهم، فما مدى صحة هذا الرأي؟ وهل يجوز أن يتقاضى المؤلفون والمترجمون وأصحاب الآثار الفنية مبلغاً من المال كمعوضاً لأتباعهم أو كحق للتأليف إزاء ما بذلوه من جهد ووقت وأموال لإعداد ذلك العمل؟

**ج:** المؤلف، والمترجم، وأصحاب الآثار ونحوهم، إذا رأى العرف أن لهم الحق تجاه آثارهم، فالأحوط وجوباً مراعاة ذلك الحق.

### النوادي المختلطة

**س:** بالنسبة للنوادي الرياضية المختلطة في أوروبا، هل أستطيع أن أشترك فيها «علماً بأنني أتمرن لحالي ولا علاقة لي بالبنات»، وأيضاً بالنسبة للموسيقى الموجودة في الصالة فإنني لا أستمتع لها أي أصرف ذهني عنها؟

**ج:** الاشتراك في الأماكن المختلطة إذا كان الاختلاط سافراً ومن دون ستروحيجاب لا يجوز، نعم إذا كانت هناك ضرورة ملحة وكان باستطاعته أن ينزوي عنهم ولا يختلط بهم ولا ينظر إليهم، فالضرورات تقدر بقدرها ويحرم الزيادة فيها.

### تعليم الموسيقى في المدارس

**س:** إذا كان ابني عمره ٨ سنوات أو ١٠ أو أكثر «ولكن لم يصل إلى مرحلة البلوغ والتكليف»، ويذهب إلى المدرسة في أوروبا، وعندهم حصة دراسية تعليم الموسيقى، فهل يستطيع المشاركة في هذا الدرس، وما هو الحكم إذا كان الحضور في الدرس إجبارياً ومن ضمن منهاج المدرسة العام؟

**ج:** قال الله تعالى وهو يخاطب المؤمنين: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ» التحريم: ٦، والأولاد من الأهل ويجب الاعتناء بتربيتهم وتوقيتهم من الحرام بالحكمة والموعظة الحسنة، وبالاسلوب المناسب، مثل أن يبلغ إدارة المدرسة بأن عندنا وفي ديننا تعلم الموسيقى حرام ونرجو من الإدارة إعفاء هذا الطالب من هذا الدرس، كما أنه توجد مدارس إسلامية، في العديد من بلاد الغرب، ومن الممكن أن تكون حلاً لهذه المشكلة وأمثالها.

### تخميس السلفة

**س:** إذا كنت مشتركاً مع جماعة في سلفة، فدفعت نصف الأقساط «طبعاً أنا لم أستلم السلفة أي لم يحن دوري بعد»، فهل إذا مرّت عليّ ستي الخمسية أن أخمس تلك الأقساط؟

**ج:** نعم، فإنه يجب عند حلول رأس السنة الخمسية أن يجمع ما دفعه من الأقساط المذكورة مع بقية أمواله النقدية وما هي في حكم النقد فإذا كان مجموعها أكثر من مخمسه للعام الماضي، أخرج خمس الزائد.

### انتهاء العدة

**س:** بالنسبة لانتهاء عدة المتزوجة دوماً أم منقطعاً «بعد انتهاء المدة أو طلاقها»، هل يكون بداية رؤية الدم أم يكون بانتهاء دم الحيض أي بداية النقاء والطهارة؟

**ج:** عدة الطلاق ثلاث حيضات وتنتهي برؤية دم الحيضة الثالثة، وعدة الموقت حيضة واحدة وتنتهي بانتهاء دم الحيض.





من محاضرة للمرجع الديني آية الله العظمى  
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

## من قيم الغدير

**ح** هو السرفي إن عيد الغدير هو أعظم الأعياد في الإسلام على الإطلاق، كما ورد في الروايات؟! وما الذي خسرنه إذ أقصي الغدير وطويت صفحاته في التاريخ؟ وماذا ينبغي لنا أن نعمل الآن؟

إننا إذ نشهد اليوم بعض الحرية في العالم، في أية بقعة من الأرض وبأية درجة، فإن الفضل في ذلك يعود للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، لأنه هو الذي وضع أساسها وأرسى دعائمها، طبعاً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فحديثنا عن مرحلة الغدير وما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

**لقد** جاء الإمام عليه السلام إلى سُدّة الحكم بعد مرور ٢٥ سنة من غياب العدالة وكبت الحريات، فحتى تدوين الحديث - بل روايته - كان ممنوعاً يعاقب مرتكبه، وإن كان من أتباع السلطة وأنصارها، في ظل أوضاع كهذه - حيث الحرية مُعَيَّبة إلى هذا الحد والمشاكل تحيط بالأمة من كل جهة - استلم الإمام عليه السلام زمام الحكم، ترى كيف تصرّف عليه السلام مع الناس؟ وما هي حدود الحريات التي سمح بها لهم؟ سواءً في عاصمته الكوفة، حيث اختلاف المذاهب والمشارب والأعراق والأذواق، أو في البصرة بعدما تمردت بعض الطوائف ضده في حرب الجمل، أو مع غيرهم من المارقين والقاسطين كالخوارج بقيادة الأشعث بن قيس، وجمع آخر بقيادة معاوية؟ وعندما حل شهر رمضان في السنة الأولى من حكومة الإمام، نهى عليه السلام أن تُصلى النافلة في ليالي شهر رمضان جماعة، وأوصى بأن تصلى فرادى، كما سنّها رسول الله، واحتجّ عليه السلام لرأيه بقوله: «ما زال هناك من أصحاب رسول الله من يشهدون، أنه صلى الله عليه وآله جاء إلى المسجد، في الليلة الأولى من الشهر الكريم، يريد أداء النافلة، فاصطفّ المسلمون للصلاة خلفه فنهاهم»، وقال: «هذه الصلاة لا تؤدّى جماعة»، ثم ذهب إلى بيته للصلاة. إلا أن أولئك الذين اعتادوا على أدائها طيلة سنين لم يطبقوا منعها، فخرجوا في مظاهرات تطالب بإلغاء المنع، فماذا كان رد فعل الإمام؟

**أنظروا** إلى عدالة الإمام والحرية التي يؤمن بها، فبالرغم من أنه قال شيئاً واستدل عليه، وكان استدلاله محكماً، لم يستطع أن يشكك فيه، حتى أولئك الذين ما برحوا يختلقون الإشكالات الباطلة ويثيرونها في وجهه، حتى بلغ الأمر بهم أن يعدّوا بعض فضائله ذرائع، كما عابوا عليه خلقه الذي هو فضيلة عظيمة فقالوا: «إنه امرؤ فيه دعاية».. حتى أولئك لم يشككوا في الاستدلال الذي طرحه الإمام لإثبات صحّة ما ذهب إليه. ومع ذلك ماذا فعل الإمام مع

من أهم المسؤوليات، في الوقت الراهن، نشر مفاهيم الغدير، ودعوة عموم الناس لينهلوا من هذه المائدة السماوية، التي بها إنقاذ الإنسانية من هذا الوضع السيئ والخطير، والوصول إلى ساحل الأمن والرفاهية والعدل والحرية.



المتظاهرين الذين خرجوا ضده؟ هل واجههم بالسلاح؟ هل اعتقالهم وسجنهم، أم نفى أحداً منهم؟ هل أحال بهم إلى المحاكم على أقل تقدير؟ كلاهما كلا. إنه عليه السلام لم يفعل أي شيء من ذلك معهم. فلم يجمع المظاهرة، ولا استعمل العنف والقوة ضدهم، بل الأعظم من ذلك أنه عليه السلام استجاب لمطالبهم، ورفع المنع الذي أصدره، وسمح لهم بممارسة سنّتهم هذه، رغم أن تلك السنّة لم تكن حتى من الباطل المدّس بالحق، بل كانت باطلاً واضحاً، لا شك في بطلانها ولا شبهة، وهو الإمام الحق، - كما نعتقد وكما قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: «علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار» - ، والحاكم الذي يجوز له أن يعمل ولايته، ويحكم بما رأى، كما فعل من سبقه - على رأي القوم على أقل تقدير - ومع ذلك قال الإمام لابنه الحسن عليه السلام: «قل لهم صلوا».

**والآت** قارنوا هذا الموقف مع ما تدّعيه أرقى الدول التي تزعم أنها راعية الحرية، اليوم، أجل إن المسؤولين في تلك الدول لا يوجهون بنادقهم للمتظاهرين - كما تفعل بعض الدول الإسلامية مع الأسف -، ولكن غالباً ما تنتهي المظاهرات بوقوع جرحى واعتقال بعض وإحالتهم إلى المحاكم والسجون. والأعجب من هذا، أن الإمام عليه السلام منح هذه الحريات للناس في عصر كان العالم كله يعيش في ظل الاستبداد والفردية في الحكم، وكان الإمام رئيس أكبر حكومة لا نظير لها اليوم سواء من حيث القوة أو العدد، لأن الإمام عليه السلام كان يحكم زهاء خمسين دولة من دول

عالم اليوم.

قد توجد اليوم في العالم حكومة تحكم ما ينيف عن المليار إنسان، كالحكومة الصينية ولكنها ليست الأقوى. وقد توجد حكومة تحكم دولة قوية كالولايات المتحدة، ولكنها لا تحكم أكبر عدد من الناس، أما الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فكان يحكم أكبر رقعة من الأرض، وأكبر عدد من الناس، وكانت الحكومة الإسلامية يومذاك أقوى حكومة على وجه الأرض، فالإمام لم تنقصه القوة، وكان يكفي أن يقول للرافضيين: لا، ولكنه لم يقلها وأعلن للبشرية عملياً أنه **«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ»** البقرة: ٢٥٦. فلئن كان في العالم شيء من الحرية، اليوم، فلا يعود الفضل فيه إلا لإمامنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

**الإمام** أمير المؤمنين عليه السلام لم يبادر بأية حرب ابتداء، فكل حروبه فُرِضَتْ عليه، وأولها حرب الجمل، والتي ما إن وضعت أوزارها وهُزِمَ جندها، حتى هرب الذين أشعلوا فتيلها، واختبأوا في حجرات إحدى الدور في موضع من البصرة، فتوجه أمير المؤمنين عليه السلام في كوكبة من جنوده إلى ذلك المحل، حتى انتهى إلى الحجر التي كانت فيها مَنْ أَلَبَّت الأعداء على الإمام، فعاتبها أولاً قائلاً لها: **«أبهذا أمرك الله، أو عهد به إليك رسول الله ﷺ؟»**. ثم أمرها بالتهيؤ لإرجاعها إلى المدينة المنورة. إننا لم نعهد تعاملًا من هذا القبيل في تاريخ البشر، بل لم نعهد حتى في هذا اليوم، وفي الدول التي ترفع شعارات الحرية وحقوق الإنسان، فإنهم ما إن ينتصروا في معاركهم الباطلة، ويقبضوا على رؤوس الجهة المعادية، حتى يسجنوهم أو يحيلوهم إلى محاكم خاصة، بصفتهم مجرمي حرب أو خونة ومتآمرين وقد يعدمونهم.

**وبعد** أن اضطر الإمام عليه السلام لخوض معركة صفين، وسقط القتلى من الطرفين، وكان النصر قاب قوسين أو أدنى من أمير المؤمنين عليه السلام، تدارك الجيش المعادي الأمر بحيلة رفع المصاحف، وانطلت حيلتهم على قسم كبير ممن كان يحارب، في ركاب أمير المؤمنين، فطالبوه بوقف الحرب، وهددوه إن لم يفعل! فاضطرَّ الإمام لوقف الحرب، كما اضطرَّ لخوضها، وطلب من مالك الأشتر التوقف عن التقدم، ثم أجبروه على قبول التحكيم، ثم اعترضوا على قبوله له بعد ذلك، مطلقين شعاراً ينطوي على مغالطة، فقالوا: **«لا حكم إلا لله»**. وهكذا نشأت فرقة الخوارج من بطن جيش الإمام نفسه! ولم يكتفِ هؤلاء بمروقهم، حتى تظاهروا ضد الإمام أيضاً، ورفعوا في وجهه هذا الشعار، عندما دخل المسجد، وكان يوم الجمعة، وهو إمام وحاكم لأكبر وأقوى دولة على وجه الأرض، يومذاك، ومع ذلك لم يعاقبهم الإمام، بل لم يسمح لقادة جيشه أن يمنعوهم، ولا أحال أحداً منهم إلى القضاء أو السجن، مع أنهم كانوا يعلمون - كما كان الإمام نفسه يعلم - بأن رسول الله ﷺ قال: **«علي مع الحق والحق مع علي»**. وهذا معناه أن الباطل كان يهتف بشعاراته في وجه الحق، ومع ذلك لم يمنع الحق أصحاب الباطل من حرية التعبير. فأين تجدون مثل هذه الحرية؟! هل عهدتم حرية كهذه، حتى ممن يدعي حرصه عليها في هذا اليوم، المعروف بعصر الحريات؟ والأعظم من هذا أن الإمام لم يسمِّ هؤلاء الذين خرجوا عليه، وهتفوا بهذا الشعار في وجهه - ولا رضي أن يُسمَّوا - بالمنافقين، مع أنهم كانوا أجلى مصداق لهذه المادة، لأن هناك رواية متواترة عن النبي الأكرم ﷺ، أنه قال لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: **«لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق أو كافر»**.

### من بيان مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية تطالب فيه بحماية شيعة أفغانستان

أكدت المؤسسة في بيان لها أن أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، مرة أخرى، يدفعون ثمن إخلاصهم ولولائهم لرسول الإسلام وآله عليهم السلام، حيث تمكّنت جماعات الإرهاب الأموي التكفيري من احتلال بلدة (ميرزا أولنغ) التي يقطنها المسلمون الشيعة، وباشرت أعمال القتل والتفكيك والتمثيل بحق كل من صادفتهم، قبل أن تسوق عشرات العوائل المسالمة إلى منطقة مجهولة كأسرى، دون أن تراعي حرمة شيخ أو تعطف على صغير عمر. إذ وقع العشرات من أهالي تلك البلدة أسرى بيد التنظيمات الإرهابية، بعد أن قتل رجالها أثناء تصديهم لتكفيريين العصر الجديد المتمثلين بداعش وطالبان، في الوقت الذي تقف السلطات الأفغانية عاجزة عن الدفاع عن مواطنيها الأبرياء.

وطالبت المؤسسة المجتمع الدولي كافة، والحكومة الأفغانية على وجه الخصوص، بالتصدي لما يتعرض له مواطنيها من إرهاب التكفيريين، مشددة على سرعة التحرك للإفراج عن عشرات الأطفال والنساء والشيوخ ممن سقطوا أسرى بيد الإرهابيين، إلى جانب توفير الحماية للمجتمعات الشيعية التي تتعرض لجرائم إبادة جماعية بشكل متكرر.





يذكر التاريخ أنه عندما جلبوا الإمام الهادي عليه السلام من المدينة إلى سامراء، وكان معه ابنه الحسن العسكري عليه السلام، مرّا على النجف الأشرف، فوقفوا على قبر جدّهما أمير المؤمنين عليه السلام لزيارته، ومما قاله الإمام الهادي عليه السلام في الزيارة مخاطباً جدّه أمير المؤمنين عليه السلام: «وَحَالِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ». أي صار مانعاً وحائلاً بينك يا أمير المؤمنين وبين المواهب الإلهية لك. فما هي تلك المواهب التي حيل بينها وبين الإمام؟ هل حيل بينه وبين علمه أم عصمته أم مقامه وإمامته أم درجاته عند الله تعالى؟ وكلّها ثابتة له. لقد حيل بين الإمام عليه السلام وبين الحكومة، أي منعه من الحق الذي وهبه الله تعالى له بخلافة الرسول صلى الله عليه وآله وإدارة شؤون الأمة الإسلامية.

(وأما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه، فقد أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدنا صحاح وحسان...)  
(فتح الباري ج ٧، ص ٦١) لابن حجر.



هو الحل، فمضت إلى حاكمها الحقيقي الأقدر على إدارتها «يثالون» عليه «من كل جانب»، «مجتمعين» حوله «كربيزة الغنم» التي فقدت راعيها بقرار منها، فوجدته بقرار التاريخ، بعد أن دفعت ضريبة التخلف دماً ومالاً ووقتاً.

وأصر أمير المؤمنين عليه السلام على تطبيق المنهج الأصيل، المستند إلى التخطيط الاستراتيجي الذي يفهم حركة التاريخ، والابتعاد عن نهج الإسراع إلى المكاسب

في العام «١١هـ»، وعند غدیر خم، قرّر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أن يضع أولى لبنات استمرار نهجه، من خلال اختيار الأصلح لقيادة الأمة الإسلامية من بعده. ومن يقرأ السيرة النبوية - أو مختصراً عنها - سيعلم فوراً اسم المرشح للخلافة وهو: أول المسلمين، وأول المجاهدين، وأول المضحجين، و... والأول في كل الميادين والمهمات. وهكذا لا تكون عملية اختيار هذا الاسم بذاته، فرضاً إكراهياً على الناس، وإنما هي عملية تلقائية، شأنها شأن النبات الذي زرعت بذرته في الأوس، فأصبح بعد مراحل النمو شجرة وارفة الظلال.

ثم صدر قرار الأمة على العكس من أنظمة الحياة والمجتمع البشري، ففضلت نباتاً لم ينبت إلا بالأوس القريب على تلك الشجرة.

وارتأت أن تكون صاحبة القرار، فانقلبت على القرار النبوي، ولم يجد القرار النبوي طريقه إلى التنفيذ، وبقي الحاكم الشرعي بعيداً عن مهامه ومسؤولياته التي لم يكن غيره لائقاً بتحمل مسؤوليتها، وهكذا فشلت الأمة في أول امتحان بعد وفاة نبيها، وأمضت أربعة وعشرين عاماً تتخبط بين «طخية عمياء» و «حوزة خشناء» وقوم «يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع»، بحسب كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الشقشقية.

كل ذلك والإمام صابر لأن الصبر «أحجى»، لكنه صَبَرَ «وفي العين قذى، وفي الحلق شجاً»، وهكذا يكون القادة الاستراتيجيون: يصبرون عندما يرون الرياح تجري بما لا تشتهي السفينة، ولكنهم يظنون مع ذلك، يحسون بمرارة جريان السفينة في عكس اتجاهها المطلوب، إلى أن يفرض النظام التلقائي للحياة والمجتمع قانونه، فتعود الرياح إلى سيرتها الأولى.

وجاء غدیر عام «٣٥هـ» فعادت الرياح إلى سيرتها الأولى، وأحست الأمة، بشكل مباشر أو غير مباشر أن الاختيار النبوي

يقول سماحة المرجع الشيرازي رحمته الله: «هذا الحؤول وهذا المنع أضراً بالمسلمين أنفسهم، فلماذا قال الإمام الهادي عليه السلام: وبين مواهب الله لك - فاللام هنا هي لام النفع وقد دخلت على ضمير المخاطب - ولم يقل «للأمة» مثلاً؟ نقول في الجواب: لأن المولى أمير المؤمنين عليه السلام هو المتفضّل علينا بما وهبه الله تعالى، لذلك لو لم يُقَصَّ الإمام عليه السلام وسُمح له بأن يحكم الأمة مباشرة، خلال هذه الثلاثين سنة التي عاشها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، لكانت حكومته امتداداً كاملاً ودقيقاً لحكومة النبي صلى الله عليه وآله، بفارق واحد فقط، وهو أنه ليس بنبي، كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وآله.

وهذا معناه أن كل حالات الخير والعدل التي كانت ستقام منذ ذلك اليوم حتى يوم القيامة، وكذلك دفع كل حالات الظلم التي ما كانت لتقع، فيما لو سُمح للإمام عليه السلام بممارسة حقه، كان نفعها سيعود للأمة، لعدم تفریطها بمواهب الله تعالى التي وهبها كلّها للإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

السريعة ذات العواقب الخطيرة، فطرح أدوية مرة، لكنها ناجعة، لإصلاح ما أفسده الآخرون، ولكن الأمة لم ترغب بتناولها. حتى وصلت العلاقة بين القائد والأمة إلى مرحلة خطيرة، فظهر القاسطون والناكثون والمارقون، وكلها حركات انقلابية أرادت عودة الأمور إلى ما كانت عليه إبان النظام السابق، فطرح أمير المؤمنين في مواجهة ذلك مبدأ من مبادئ العمل السياسي يستفيد منه القائد عندما تنقلب عليه الأمة، فقال: «أما والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، لولا حضور الحاضر، وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء ألا يفتاروا على كظة ظالم، ولا سَعَبَ مَظْلُوم، لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوْلِهَا، وَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنَزَا!». فأمضى الإمام عليه السلام ما تبقى من فترة خلافته، وهو يكافح قوى الرجعية التي وقفت لتعكس مجرى التاريخ، وتغرس بذوراً خبيثة في تربة المجتمع، إلى أن استشهد على يد نبتة «التكفير» الخبيثة التي ظهرت بوادرها في أيامه، بعد أن سقت بذورها أمة لا تحسب حساباً للمستقبل.



## زيارات الأربعين القادمة ماذا يمكن أن نعمل؟

أماكن عدة، يستطيعون من خلالها المذاكرة، كما وفرت ما يحتاجه الطلاب، من ماء بارد، وإنارة، وتبريد متواصل.

في السياق نفسه، وعلى بعد «**١ كم**» فقط عن مركز مدينة سيد الشهداء عليه السلام، توجد منطقة سكنية تعاني من خدمات متردية جداً، ويزداد وضع المنطقة سوء مع توقف العمل بمشروع تغليف وطمر البزل الذي يشق تلك المنطقة، ما يسبب انبعاثات سامة لها مخاطر صحية، ناهيك عن افتقار المنطقة لأبسط الخدمات الضرورية، وخلال فصل الشتاء، وبسبب طفق مياه البزل تعم المنطقة روائح كريهة، إضافة إلى أنها تقطع الطريق على الساكنين، وأيضاً على القادمين من الزوار وغيرهم!!

وفي أحد مداخل مدينة زيارة الأربعين، نشرت مواقع إخبارية صور أكذاس نفايات قد تراكمت على طول أحد شوارع المدينة، وهي تعيق حركة المارة والزائرين، إضافة إلى ما تسببه من ضرر على الناس والبيئة، ناهيك عن روائحها الكريهة ومنظرها المقيز،

زوار الإمام الحسين عليه السلام، خاصة في الزيارة الأربعينية، هم في قمة القدس والشمخ عند الله عز وجل، وعند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعند العترة الطاهرة عليهم السلام، فالأحرى والأحرى أن تتكاتف الجهود من الجميع، حكومات وشعوب، في تأمين كل وسائل الراحة لهم.

في الوقت أن هذا المدخل يُعتبر من المداخل الرئيسية لمحافظة كربلاء المقدسة، من جهتها الغربية، ومحط أنظار الزائرين، القادمين من محافظات الوسط والجنوب، وأيضاً القادمين بعض دول الجوار!! من جانب آخر، فإن عموم المؤسسات والدوائر الحكومية، في مدينة كربلاء، يدب فيها فساد وإهمال، كما أن هناك تقاعساً في محاربة الفساد والمفسدين، وفشلاً في محاسبة الفاشلين والمهملين!! هذا كله في مدينة كربلاء، وهناك غيره مثله، وهناك أسوأ منه!!

**والسؤال:** أهكذا يكون التعامل مع مدينة، تعدّ قبلة لملايين الناس، وتجلب للبلد منافع كبيرة؟! أهكذا يُجازى شعب العراق، وقد ضرب أعلى المثل والقيم النبيلة في التضحية والفداء، من أجل حفظ بلد أهل البيت عليهم السلام وتأمين حاجات الزوّار؟! أهكذا يكون استقبال الزوار القادمين من دول عامرة بأفضل الخدمات، ومدن زاخرة شوارعها بالورد والأشجار؟! أهكذا يكون الاستعداد لشهر محرم الحرام الذي يطلّ بعد أيام وصولاً إلى زيارة الأربعين؟! والأهم: هل عزمت الحكومة الاتحادية ومعها المحلية، على الشروع بخطة عمل في مدينة زيارة الأربعين، يستعدداً لاستقبال أكبر حشد بشري في العالم؟! **يتبع**

### «ادعم زيارة الأربعين»

راسلنا عن مشكلة واجهتك في الزيارة السابقة أو قدم مقترحاً فيه نفع للزائرين وراحة، خدمة جارية لسيد الشهداء عليهم السلام، وهي خدمة من خير العمل.

على مدى سنوات، تحمّل زوار مدينة كربلاء المقدسة شتى الصعوبات والمعاناة في أثناء أداء زيارات الأربعين، وغيرها من الزيارات المليونية، وذلك بسبب أزمات في الخدمات الحياتية، فضلاً عن مخاطر القتل ذبحاً وتفجيراً التي كان التكفيريون يستهدفون بها الزوار، وبرغم ذلك، لم تمنع تلك المعاناة والمخاطر الشيعة من زيارة سيد الشهداء عليهم السلام.

ويبدو أن وفاء الزوار وثباتهم على حب إمامهم، قد فُهم خطأ من قبول الحكومات الاتحادية والمحلية المتعاقبة، فإن الزوار حينما يتحدون الإرهاب، ويتحملون المصاعب المادية، ولا يباليون بالأزمات، فإن هذا لا يبرر للحكومات عدم الاهتمام بتوفير ما يجب

عليها تجاه المواطنين، كما أنه لا يعذر من فشل في توفير حياة هائلة لمجتمعات المدن المقدسة، وللزوار القادمين من شتى بقاع العالم.

إن الخدمات ضرورة معيشية وحياتية، وأي تلكؤ فيها يربك حياة الناس، ويهدر كثيراً من جهودهم وأموالهم وأوقاتهم، فضلاً عن أنها تعيق تنمية المجتمعات في كافة المجالات، وتعرقل ازدهار المدن على جميع الصعد.

وما حدث ويحدث في عموم العراق، وفي كربلاء خصوصاً، أمر عجباً، فلم يحدث أن اضطرت إدارات مرافق دينية أو حكومية، في بلد من بلاد العالم، إلى استقبال مواطنين بسبب انقطاع الكهرباء، إلا في مدينة كربلاء، وذلك بسبب تقادم أزمة الكهرباء في صيف حرارته كأنها لظى، فرغم تأكيد وتحذير دائرة الأرصاد الجوية بقدم تيارات هوائية ساخنة تجتاح العراق، ضمن ظاهرة موسمية تسمى «جمرة القيظ»، وفيها تصل درجة الحرارة إلى «**٥٠**» في الظل، و«**٧٠ مئوية**» تحت أشعة الشمس، وتُعرف هذه الظاهرة الموسمية بشدة لسع الشمس، وسخونة الأرض، وارتفاع الرطوبة، فضلاً عن شدة هبوب رياح السموم، وخلالها يستمر الحر لساعات متأخرة من الليل، وتستمر هذه الظاهرة على مدى شهرين تقريباً، ويكون الحر فيها أشبه بالوقوف أمام فتحة تنور ملتهب تلفح حرارته الوجه.

رغم كل ذلك، ظل واقع الكهرباء في مدينة كربلاء كما هو، حتى اضطرت العتبة العباسية المقدسة، إلى أن تفتح أبواب حرم مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام لطلبة المراحل المنتهية لمذاكرة دروسهم، وذلك بسبب انقطاع التيار الكهربائي بشكل شبه مستمر، في عموم محافظة كربلاء، وبحسب قول الطلبة الذين انتشروا في أروقة حرم أبي الفضل العباس عليه السلام، فإن ارتفاع درجات الحرارة، وانقطاع شبه تام للكهرباء، دفع بأعداد من الطلبة إلى اللجوء إلى الحرم المطهر لمراجعة دروسهم، فيما أشار طلبة إلى أن الأمانة العامة للعتبة العباسية أتاحت لهم

في الفقه والأصول، فتلقى منه الفقه والأصول والعربية والعلوم الشرعية، وأيضاً من خاله فقيه أهل البيت، الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن سعيد بن يحيى الهذلي، المعروف بالمحقق الحلي «ت ٦٧٦هـ»، صاحب الكتب الفقهية الشهيرة «شرائع الأحكام / المختصر النافع / المعتبر»، كبير الفقهاء ورئيس المذهب، الذي كان يقود زعامة العلم والشريعة في العراق، ويشرف على إدارة الجامعة الشيعية التي كانت الحلة، يوم ذاك، ومركزها الرئيسي. ثم درس على يد المحقق الطوسي العقلية والرياضيات، وعند كمال الدين ميثم البحراني شارح نهج البلاغة «الحكمة» و «البلاغة»، كما تتلمذ على يد عمر بن علي الكاتب القزويني، صاحب «مجالس المؤمنين»، ومحمد بن أحمد الكشي، وغيرهم من علماء الخاصة والعامة.

عاش العلامة الحلي في أواسط القرن السابع الهجري، وعقدين من القرن الثامن، يوم اجتاحت الجيش المغولي بلاداً إسلامية، كما شهد وهو ابن السابعة فرار أهل المدينة ذعراً من الغزو التتري، بعد أن ذاعت أخبار ما ارتكبه من فظائع في بغداد، دون أن يأبهوا بنصيحة والده شديد الدين، الذي مضى وحده مع رسل هولاء القادمين لاستحضر وجهاء البلدة بين يديه، فعاد بعد أيام يحمل كتاب الأمان لأهل الحلة، والمراقد الشريفة في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، فحال بذلك دون كارثة كانت ستحل بعموم بلاد المسلمين. وما هي إلا سنوات،

التراث الفكري لأهل البيت عليهم السلام يضم الكثير من الروايات التي تتحدث عن فضل العلماء، ودورهم الاستثنائي في بناء الإنسان المؤمن والمجتمع الصالح والأمة الحية، فكان الحث - مؤكداً ومكرراً - على مجالسة العلماء والانتفاع من علومهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مجالسة العلماء عبادة». «البحار، م/١، ص ٦٤، عن كشف الغمة». وقال لقمان لابنه: «يا بني، جالس العلماء وزاحمهم بركبتك، فإن الله يحيي القلوب بنور الحكمة، كما يحيي الأرض بوابل السماء» «البحار، م/١، ص ٦٤، عن روضة الواعظين».

وعن العلم وأهميته، وضرورة طلبه والبحث عنه، وفضل العلماء الذين يحملونه إلى الناس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «العلم خزان، ومفتاحه السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل، والمعلم، والمستمع، والمحب لهم» «المجازات النبوية للشريف الرضي ص ٢٠٩». وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إنما يهلك الناس لأنهم لا يسألون». «البحار، م/١، ص ٦٢، عن صحيفة الرضا، وعيون أخبار الرضا».

إن الاهتمام بشأن العلماء، ومجالستهم، وتوقيرهم، والعمل بإرشاداتهم، هو أساس مكين لارتقاء الإنسان، ورفعة المجتمع، وازدهار البلاد، وعز الأمة، ونصرة الدين. وجدير بالمؤمنين والمؤمنات الاقتداء بالعلماء الأعلام، والاطلاع على علومهم، والتعرف إلى سر نجاحهم وتوفيقهم في الوصول إلى ما وصلوا إليه، من المراتب السامية وخلود ذكروهم. كما أن من الوفاء، تأمل سيرة العلماء العاملين المخلصين، بحسب التعبير النبوي الشريف، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «العلماء كلهم هلكي إلا العاملون، والعاملون كلهم هلكي إلا المخلصون، والمخلصون في خطر عظيم».

ومن أعلام الشيعة، الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن زين الدين علي بن محمد مطهر الحلي، والمعروف بالعلامة الحلي، المولود في ليلة الجمعة ٢٧ شهر رمضان لسنة ٦٤٨هـ، كما صرح بذلك نفسه في الخلاصة «من مؤلفاته»، وتوفي في يوم السبت الحادي والعشرين من محرم الحرام اسنة ٧٢٦، ونقل إلى مدينة النجف الأشرف، ودفن في الحجرة التي إلى جنب المنارة الشمالية من حرم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. وهو أول من لقب بآية الله، وذلك لفضله وعلمه الكثير، ومن جملة أساتذته: السيد ابن طاووس، والخواجة نصير الدين الطوسي، وابن ميثم البحراني. ومن أشهر تلامذته: قطب الدين الرازي، وفخر المحققين، وابن معية، ومحمد بن علي الجرجاني. ومناظرته الشهيرة أدت إلى تشيع السلطان محمد خدا بنده المغولي، وكان سبباً لنشر التشيع في إيران. ومن أشهر مؤلفاته: كشف المراد، ونهج الحق وكشف الصدق، وباب الحادي عشر، وخلاصة الأقوال، والجواهر النضيد.

#### نشأته

نشأ في بيت عريق بمدينة الحلة، وهو بيت زعامة دينية وعلمية، وحظي بعناية كبيرة من أبيه «سديد الدين يوسف بن مطهر الحلي»، الذي كان من كبار علماء عصره، وعُدَّ من أعلم أهل زمانه



قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «العلم خزان، ومفتاحه السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل، والمعلم، والمستمع، والمحب لهم».

حتى اتبع الابن طريق والده، فقد سخر علمه وقدراته لصد الموجة الطاغية التترية، واستطاع التأثير على قادة المغول ثم التغيير حتى اعتنقوا الإسلام وعلى مذهب أهل البيت عليهم السلام، فكان أن عمد المغول إلى طلب العلم وتقريب العلماء. قال ابن بطوطة: «كان ملك العراق، السلطان محمد خدابنده، قد صحبه في حال كفره، فقيه من الروافض الإمامية، يُسمى جمال الدين ابن المطهر، فلما أسلم السلطان المذكور، وأسلمت بإسلامه التتر، زاد في تعظيم هذا الفقيه، فأمر السلطان بحمل الناس على الرضى، وكتب بذلك إلى العراقيين وفارس وأذربيجان وأصفهان وكرمان وخراسان، وبعث الرسل إلى البلاد، وابن المطهر هذا هو العلامة الحلي تلميذ نصير الدين الطوسي». وفي «أعيان الشيعة ج ٢ ص ٣٥٥»، يذكر السيد



محسن الأمين أن أول من أسلم من ملوك المغول، هو أحمد خان ابن هولاكو، ثم غازان خان ابن أرغون ابن أبقا ابن هولاكو، وأسلم بإسلامه ثمانون ألفاً من المغول، ثم أخوه محمد خدابنده، وتشيع على يد العلامة الحلي في خبر مشهور.

### أقوال فيه

العلامة الحلي من أعلام الفقه والشريعة، عُرف بالموهبة الفريدة والعبقرية الفذة، وامتلك شجاعة مشهودة، وذكاءً مميّزاً، وفطنة متوهجة، وعقلاً متقدماً، وامتلك همة عالية ونشاطاً مميّزاً في الفكر والمعرفة والعلوم، فكان جامعاً لشتى العلوم، وحاوياً للعديد من الفنون، ومكثراً للتصانيف ومبدعاً فيها، حتى استفادت الأمة جمعاء من تصانيفه القيمة.

قال معاصره ابن داود في رجاله: «شيخ الطائفة وعلامة وقته، صاحب التحقيق، والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول». وقال الشهيد الأول في إجازته لإبن الخازن: «الإمام الأعظم الحجة، أفضل المجتهدين جمال الدين». ومدحه الشهيد الثاني قائلاً: «بشيخ الإسلام ومفتي فرق الأنام، الفاروق بالحق للحق، جمال الإسلام والمسلمين، ولسان الحكماء والفقهاء والمتكلمين، جمال الدين». ووصفه شرف الدين الشولستاني في إجازته للمجلسي الأول، «بالشيخ الأكمل العلامة، آية الله في العالمين، جمال الملة والحق والدين». وقال الشيخ البهائي: «العلامة آية الله في العالمين، جمال الحق والملة والدين». وقال أعظم العلماء شأنًا، وأعلام برهانًا، سحاب الفضل الهائل، وبحر العلم الذي ليس له ساحل، جمع من العلوم ما تفرق في جميع الناس، وأحاط من الفنون بما لا يحيط به القياس، مروج المذهب والشريعة في المائة السابعة، ورئيس علماء الشيعة من غير مدافعة، صنف في كل علم كتاباً، وآتاه الله من كل شيء سبباً». ومما قاله العلامة النوري: «ولآية الله العلامة بعد ذلك من المناقب والفضائل ما لا يُحصى، أما درجاته في العلوم ومؤلفاته فيها، فقد ملأت الصحف وضاق عنه الدفتر، وكلما أتعب نفسي فحالي كناقل التمالي هجر، فالأولى تبعاً لجمع من الأعلام الإعراض عن هذا المقام».

### ودكر

إن فلاح الإنسان في حياته، يكمن في بداية سليمة يرسخ بهيا الأساس المتين لبنيان نفسه وصلاحها، ثم الانطلاق نحو النجاح والتفوق، والبداية السليمة هذه قد بينها سيد الأنبياء ﷺ في إحدى وصاياه لسيد الوصيين عليه السلام فقال: «يا علي ثلاث من لم يكن فيه، لم يقم له عمل: ووع يحجزه عن معاصي الله، وعلم يرد به جهل السفیه، وعقل يداري به الناس».

وإن المهم الذي ينبغي أن يلتفت إليه القارئ لحياة العلماء، هو أن الأعلام والفقهاء والمصلحين والمبلغين لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه، إلا بعد التوكل على الله وحسن الثقة به ﷺ، ثم أنهم قد سهروا الليالي عبادة ومطالعة، وأتعبوا أجسادهم في جهاد أنفسهم، وتحملوا عسر الحال، وصبروا على مشقة الحياة، وبالتالي فإن التزود من دروس أعلام الشيعة، سبيل إلى الغنى الإيماني والعلمي والنفسي والأخلاقي والإنساني، يقول الإمام الشيرازي الراحل عليه السلام: «إنما الحياة تجارب، وكلما كان الإنسان أعرف بتجارب الحياة، كان باستطاعته أن يبني لنفسه حياة أفضل، ولذلك يصير الكُتاب والمؤرخون على تسجيل التجارب، كي يستفيد منها الآخرون في حياتهم، خاصة إذا كان صاحب التجربة عالماً من العلماء، أو عبقرياً من العباقر». يتبع

### من بيان مكتب سماحة المرجع الشيرازي حول مأساة بلدة العوامية بالسعودية

أبدي سماحة المرجع الديني، آية الله العظمى، السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظلّه) حزنه وأسفه العميقين، لما يجري في محافظة القطيف، وبالذات في مدينة العوامية الجريحة، وما يتعرض له المؤمنون الكرام، والمدنيون العزل والأبرياء، من المجازر واستهداف الأرواح والممتلكات، والهدر المطلق لكرامة الإنسان، كل ذلك في ظل الصمت العالمي المقيت، وتفزع الأمم المتحدة والمنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان، وفي عالم اليوم الذي يولي اهتمامه البالغ بحقوق الحيوانات والنباتات والجمادات، والمطالبات الدولية بالرعاية والرفق حتى بسائر الكائنات والموجودات.

وأعرب سماحته عن قلقه الشديد تجاه ما يمكن أن تؤول إليه هذه الطريقة الغليظة، باجتياح القرى والمدن بالأسلحة والمعدّات الثقيلة، من الإبادة الجماعية، وهلاك الحرث والنسل، مستشهداً بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْأَرْضِ لَيُفْسِدُ فِيهَا وَنَهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَاسِدِينَ﴾ البقرة: ٢٠٥.

ودعا سماحته إلى التوقف الكامل والفوري لكل هذه التجاوزات والمظالم والممارسات، وإعادة جميع المهجرين، وتطمين كافة المغادرين، وتمويض جميع المفجوعين والمتضررين. وفي ختام حديثه، ابتهل سماحته إلى الله ﷻ، أن يعجل في فرج سيدنا ومولانا، بقيّة الله من العترة الطاهرة عليه السلام، ويفرج بذلك عن جميع المؤمنين والمؤمنات، المظلومين والمضطهدين والمستضعفين، في كل مكان، وأن يرحم الشهداء الأبرار، ويشال في الجرحى والمصابين، ويحمي بلاد الإسلام والمسلمين من كل شرّ وبلاء، إنه قريب مجيب.







حكومة أمير المؤمنين عليه السلام .. لو علم بها العالم

مقدمات، وعمدتها اتقان العلوم الخمسة التي تُدرّس كمقدمات في الحوزات العلمية، وهي: النحو، والصرف، والمنطق، واللغة العربية، والبلاغة. وأنتن النساء كالرجال أيضاً، مسؤولات، كل بمقدار إمكانها وقدرتها، في ممارسة التبليغ للإسلام، وليس في العراق فقط ولا للمسلمين فقط، بل في العالم وللعالم كله. فقد خاطب الله تبارك وتعالى النبي الكريم صلى الله عليه وآله بقوله: «**قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً**» الأعراف: الآية ١٥٨.

وقال عليه السلام: يجب أن يصل للبشر كلهم، الإسلام الصحيح، إسلام رسول الله صلى الله عليه وآله الذي مثله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بسيرته المباركة. فحاولوا أن تتحملوا المشاق. والأجر بقدر المشقة لا بقدر الراحة، والدرجات بقدر التحمل. والكل مسؤولون، كما في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله: «**كلكم راع وكلكم مسؤول**»، أي رجالاً ونساء، كل بمقدار طاقته وتمكّنه. فحاولوا أن تفرغوا مسؤوليتكم، في هذا المجال، لترقية الشباب والفتيات معرفة بثقافة أهل البيت عليهم السلام وسيرتهم، وتبليغها للعالم.

وأردف سماحته: لا ينحصر الواجب في أن يُبلّغ الإسلام ويصل فقط، بل أن يكون بالبلاغ المبين الذي أشار إليه القرآن الكريم. فالبلاغ يعني الإيصال والوصول، والمبين يعني الظاهر، ويعني أن يكون بمقدار مقنع. وإذا تحقّق هذا في العالم، بالنسبة لسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام، وهما سيرة واحدة، فسيتسابق الملايين من البشر، من غير المسلمين، إلى هذه السيرة الواحدة، من هذين المعصومين صلوات الله عليهما وآلهما.

وسيرة أمير المؤمنين هي هي سيرة رسول الله. وحتى في أحاديث ظهور مولانا بقيّة الله عليه السلام توجد أحاديث صحيحة تقول، بأن الإمام الحجّة يسير بسيرة جدّه رسول الله وسيرة جدّه أمير المؤمنين.

وبين سماحته: لقد جاءني هنا مراسل صحفي غربي، فقلت له: كان عندنا في التاريخ، رجل اسمه عليّ بن أبي طالب. وهذا الرجل حكّم قبل ألف وأربعمائة سنة، حيث كانت الدنيا كلها ديكتاتورية. وكان هذا الرجل رئيس حكومة في بلد إسلامي، وكانت حكومته أكبر حكومة على وجه الأرض، فقد امتدّت حكومته على الشرق الأوسط كله، وقسم من أوروبا وإلى عمق أفريقيا. وفي طول حكومته لم يكن عنده قتيل سياسي واحد، ولا سجين سياسي واحد، ولا منع حتى شخصاً واحداً من الخروج على الدولة. ولم يستخدم السلاح أبداً في الردّ على من هاجمه بسبّ أو بكلمة أو كلام اعتراض وما شابه ذلك. وكان عليه السلام يسمح بالمظاهرات السلمية ضدّه، بدون رخصة مسبقة. وفي حكومة عليّ بن أبي طالب لم يوجد شاب لم يتزوّج لأنه لا مال له، ولا بنت لم تتزوّج لأنها لا مال لها. وفي طول حكومة الإمام لم يوجد شخص واحد استأجر داراً للسكنى، بل كل الناس كانوا أصحاب بيوت. وفي تاريخ حكومة عليّ بن أبي طالب كانت الأراضي مباحة للجميع، أي بالمجان، لمن يزرع ويبني ويسكن فيها. وعقب سماحته: هذه السيرة المباركة، لا يعلم بها حتى الشباب والفتيات في العراق وغيره، جملة وتفصيلاً. وهذه السيرة المباركة لوبلغت للعالم، لتسابق الحكومات بالعالم إلى اعتناق هذه السيرة التي هي سعادة الدنيا والآخرة. بلى، هذه السيرة بحاجة إلى

قام بزيارة سماحة المرجع الشيرازي عليه السلام، جمع من طالبات العلوم الدينية، من مدرسة ميثم التماري عليه السلام من مدينة الكوفة، وذلك في بيت سماحته بمدينة قم المقدّسة، ومما قاله سماحته:

مدينة الكوفة هي مدينة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وهكذا وُصِفَتْ في أحاديث أهل البيت عليهم السلام وفي رواياتهم، وبالنسبة لتخيّر المكلفين والمكلفات من المسافرين والمسافرات في الصلاة، عند القصر والتمام، في أربع مدن، حيث قالوا عليهم السلام: «**مكة حرم الله، والمدينة حرم رسول الله، والكوفة حرم أمير المؤمنين، وكرلاء حرم الحسين**». فأهل البيت عليهم السلام وصفوا الكوفة، بأنها حرم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

وقال سماحته: لا شكّ في أنّ النجف الأشرف هي مزار أمير المؤمنين عليه السلام، ولكن التسمية بالحرم، ذكرتها الروايات بالنسبة للكوفة. ولذا يقول الفقهاء بأن المسافرين في النجف الأشرف، إذا لا ينوي إقامة عشرة أيام، يجب عليه القصر في الصلاة، ولا يجوز له الإتمام في الصلاة، ولكن في الكوفة يخيّر بين القصر والتمام.

وأضاف عليه السلام: ينبغي وبكل تأكيد أن يكون ما وصفه أهل البيت عليهم السلام بحرم أمير المؤمنين عليه السلام، بمستوى أمير المؤمنين عليه السلام. فأمر المؤمنين الآن ليس بيننا، ولكن يوجد بيننا طريق أمير المؤمنين، وسيرة أمير المؤمنين، وأسلوب أمير المؤمنين. وقد قال الإمام الحسين عليه السلام يوم نهض نهضته العظيمة والمباركة: «**أسير بسيرة جدّي رسول الله، وسيرة أبي علي بن أبي طالب**». فالسيرتان واحدة، لا تختلف إحداها عن الأخرى. فسيرة رسول الله هي هي سيرة أمير المؤمنين،



جانب من المطارحات العلمية في بيت المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظلته  
بمدينة قم المقدسة

فإن احتمال عدم صحّة صلواته الماضية مجوّز ومسوخ للاحتياط، وإن لم يكن هذا الاحتمال منجزاً عليه. كما نُقل عن المرحوم العلامة الحليّ، أنه أدّى قضاء صلواته ثلاث مرات. وبناءً على هذا، فإنّ مجرّد الاحتمال يكون مجوّزاً للقضاء، وطبعاً إذا لم يصل إلى حدّ الوسوسة، وإلا لا اعتبار فيه وغير جائز أيضاً. إضافة إلى ذلك، يجوز القضاء احتياطاً، إذا احتمل أنّ صلواته السابقة لم تُقبل، وإن علم بصحّتها شرعاً، للفرق بين الصحّة والقبول، وكيف إذا كانت عباداته غير مقبولة في الواقع، مثلاً لديه شُرود ذهني، فقد ورد في الرواية: «إلّا ما أقبل عليه». عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: «إنّ العبد يُرفع له من صلواته نصفها أو ثلثها وربعها وخمسها، فما يُرفع إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه، وإنّما أمروا بالتوافل، ليتّم لهم بها ما نقصوا من الفريضة». لذلك فإنه يعيد صلواته، من هذه الجهة، حتى يكون أيّهما محبوباً لله تعالى فيقبله، كما وردت في الرواية: «يختار الله أحبّهما إليه».

### إعادة الصلّاة مع الجماعة

نعم، في باب الإعادة، لنا دليل خاص، أنّ الاقتداء جائز، أي إذا صلّى الشخص صلواته، وبعدئذٍ أراد إعادتها مرّة ثانية، فيجوز الاقتداء به. والإعادة هي غير القضاء الاحتياطي.

ووردت في الرواية، قيل للإمام عليه السلام: قرأت صلّاتي فرادى، وبعد ذلك أقيمت الجماعة، فقرأتها مرّة أخرى مع الجماعة. فاجاب الإمام عليه السلام: «يختار الله أحبّهما إليه». والقول بصحة هذه الصورة إجماعي، وقد وردت الرواية فيها.

ولكن هناك ثلاث حالات أخرى، اختلف فيها الفقهاء، وهي عبارة عن:

- (١) صلى جماعة ويريد إعادتها فرادى.
- (٢) صلى فرادى ويريد إعادتها فرادى.
- (٣) صلى جماعة ويريد إعادتها جماعة.

فهذه الصور الثلاث محلّ خلاف.

فجماعة وطبعاً للرواية المذكورة أعلاه أكّدوا على إلغاء الخصوصية، وقالوا: لا مانع ولا إشكال في هذه الصور الثلاث، والرأي المختار هو هذا.

وبعض الفقهاء لم يستظهِروا عدم الخصوصية، وقالوا بإشكال والمنع بهذه الصور الثلاث الأخيرة.

### في قضاء العبادات

قال سماحته: طرح صاحب «العروة» مسألة في باب الزكاة، وهي مسألة سيالة، وقد طرحها بعض الفقهاء في أماكن أخرى أيضاً. وإذا احتمل شخص أنه أدّى قضاء صلواته التي كانت ما في ذمّته، أيّام عمره السالفه، ولكنّه لا يقطع بذلك، ويريد أن يقضيها احتياطاً.

ذكروا: لا بدّ أن تُقضى بنية الاحتياط، ولكنّها لا تصحّ بنية صلاة القضاء من دون كلمة الاحتياط، لأنها تُعدّ عبادةً، والعبادة تحتاج إلى أمر، وليس معلوماً بأنّ هناك أمراً متوجّهاً إليها. وبناءً على هذا، فإنّ المكلف من جهة أنه يحتمل أنّ في ذمّته صلوات، وتكشف في القيامة أنّ بعض صلواته كانت باطلة أو كانت قضاءً، فإنه ينوي: «أصلّي احتياطاً». أي: إلهي تقبّلها إذا كانت في ذمّتي، وإن لم تكن في ذمّتي فلا شيء. لا مانع منه، لأن الاحتياط في المقابل والقسم تشريع والفرع الذي يترتب على هذه المسألة، إمامته في صلاة الجماعة، فإذا كان شخص يقضي صلواته احتياطاً، هل يجوز أن يُقتدى به؟ قال الأعلام من الفقهاء: كلا، لأن في الاقتداء لا بدّ أن يعلم المأموم بأن صلاة الإمام صلاة واجبة، إمّا واقعاً أو لأجل الصحّة، ولكنّ صلاة القضاء الاحتياطي، ليست من إحدى هذين العنوانين.

نعم، إذا كانت النية على البديل، في إطار الصلّاة الواجبة، يمكن أن يُقتدى به، كما قال بها صاحب «الجواهر»، وعلى سبيل المثال يقول: «أصلّي أربع ركعات صلاة الظهر بنية قضائي إذا كانت على ذمّتي، وإن لم يكن لديّ قضاء فلاجل قضاء والدي الراحل، وإن لم يكن عليه قضاء فلاجل قضاء والدي، وإن لم تكن عليها قضاء، فبنية جدّي». وهكذا يذكر مجموعة، بشكل يستيقن أنّ الصلاة التي يؤدّيها هي صلاة واجبة وواقعية، وليست احتياطية، وفي هذه الحالة لا مانع من ذلك.

وقد ذكر صاحب «العروة» أصل المسألة في باب الزكاة، والفقهاء أجروا ذلك على حالات أخرى، كالصلاة والصيام أيضاً. نعم، لا يصدق ذلك على الوضوء والغسل الذي لا يحتاج للنيابة.

### ليؤتمّ به

قال أحد الحاضرين: إطلاق رؤية «جعل الإمام إماماً ليؤتمّ به».

هل تشمل صلاة تُعاد احتياطاً أيضاً؟

فقال سماحته: الاقتداء في مكان، تكون الصلاة محرزة وناشئة، ولو بأصل الصحّة، ولكن بالنسبة إلى هذه الحالة، فإن الصلاة غير محرزة. وبناءً على هذا لا يمكن الاقتداء به، ولكن بالنسبة إليه وما يقرأه،



## وفي العدل حياة

## ولم يكن كلهم

يريد الإسلام للمسلمين كمال الأمن والاستقرار، ويتبغى لهم تمام الاطمئنان وراحة البال، ويقرّ فيهم صون حقوقهم الفردية والاجتماعية، ولتوفير ذلك كله، أعطى استقلالية خاصة للقضاء، ومنحه مقاما رفيعا يعلو جميع المقامات، وحوّله جاهاً عريضا يفوق كل الجاهات، فشدد على القاضي من جهة، وسهل له من جهة أخرى.

لقد شدد الإسلام على القضاء من حيث الحياد، وعدم الانحياز إلى طرف من أطراف الدعوى، ومن حيث الدقة والتقوى في إصدار الحكم، وعدم الارتشاع من أحد، أو قبول هديته، حتى قال في تهديده: القاضي على شفا جرف جهنم.

وسهل الإسلام على القضاء من حيث البساطة في الأسلوب، وعدم اتخاذ الحجاب والبوابين، وأن يكون بين الناس ومعهم، وأن يسارع في الفصل بين المترافعين، وأن يعجل في حسم نزاع المتنازعين، دون أن يتقاضى منهم أجراً، أو يطالبهم برسوم وضرائب وما أشبه ذلك، فإنه جعلها له سحتاً، وعليه حراماً مغلظاً.

وكان المسلمون الأولون يلتزمون بهذه التشديدات والتسهيلات في القضاء، فكان القضاء بينهم، بحسب ما أمر به الإسلام، وصدع به القرآن الكريم، وبيّنه رسول الله ﷺ والأئمة الطاهرون من أهل بيته ﷺ. ولذلك كان قضاء بسيطاً، غاية البساطة، وبلا إتلاف لوقت أو مال، وفي نفس الوقت، كان نظيفاً إلى أبعد حد، فلا جنف ولا إجحاف، ولا ظلم ولا مفاصلة.

وقد ذكر خبراء غربيون، متضلعون في التاريخ: بأن من أسباب تقدم الإسلام تقدماً هائلاً، وانتشاره بين الناس انتشاراً سريعاً، هو ما شاهده الناس من بساطة قضاء الإسلام ونظافته، وعدله وسلامته، واستقلاله وحياده، وسواسية الناس الحاكم والمحكوم، والراعي والرعية لديه، حتى أن الرسول الأكرم ﷺ كان يلتجئ مع خصمٍ له إلى القضاء، وكذلك كان الإمام أمير المؤمنين ﷺ في خلافته الظاهرية، وفي قصص معروفة. قال ﷺ: «إن العدل ميزان الله سبحانه الذي وضعه في الخلق، ونصبه لإقامة الحق، فلا تخالفه في ميزانه، ولا تعارضه في سلطانه». وقال ﷺ: «رحم الله امرأً أحيا حقاً، وأمات باطلاً، وأدحض الجور، وأقام العدل».

24 10 AH

تصدق الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في بختامه وهو راح، فنزلت فيه الآية «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُتِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» المائدة: ٥٥.

وكان الرسول الأعظم ﷺ، قد سأل السائل عمن أعطاه الخاتم، فأجابه: «ذاك الراح»، فنزلت الآية الكريمة «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُتِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» المائدة: ٥٥.

وكان الرسول الأعظم ﷺ، قد سأل السائل عمن أعطاه الخاتم، فأجابه: «ذاك الراح»، فنزلت الآية الكريمة «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُتِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» المائدة: ٥٥.

وكان الرسول الأعظم ﷺ، قد سأل السائل عمن أعطاه الخاتم، فأجابه: «ذاك الراح»، فنزلت الآية الكريمة «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُتِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» المائدة: ٥٥.

24 10 AH

بأهل رسول الله ﷺ نصارى نجران، وقد اكتسى بعباءة، وأدخل معه علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وقال: «اللهم إنه قد كان لكل نبي من الأنبياء أهل بيت، أخص الخلق إليه، وهؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً».

فهبط جبريل بآية التطهير في شأنهم، «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّبِيِّ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» الأحزاب: ٣٣. ثم خرج النبي الأكرم ﷺ للمباهلة.

18 10 AH

نزل الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» المائدة: ٣. على الرسول الأكرم ﷺ، وهو عائد من حجة الوداع، في منطقة «غدير خم»، حيث أعلن الرسول الأعظم ﷺ بأن علياً بن أبي طالب ﷺ هو الولي من بعده.

وقال ﷺ: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

ويُستحب في هذا اليوم عدة أعمال، وهي مذكورة في كتاب مفاتيح الجنان.

14 7 AH

بعد فتح خيبر، سنة سبع للهجرة، نزل جبرائيل ﷺ بأمر فتح فذك بيد الرسول ﷺ وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وبعد أن تم الفتح، نزل جبرائيل ﷺ بالآية المباركة: «وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبْدِرُوا كَيْدًا إِلَّا الْإِسْرَاءَ: ٢٦. فسأله رسول الله ﷺ: «من ذو القربى؟ وما حقها؟». فقال له عن الله تبارك وتعالى: «أعط فاطمة فداك». فقال النبي ﷺ للزهراء ﷺ: «يا بنية، إن الله قد آفأ على أبيك بفدك، واختص بها، فهي له خاصة دون المسلمين، أفل بها ما أشاء، وإنه قد كان لأمك خديجة على أبيك مهر، وإن أباك قد جعلها لك بذلك، وانحللك إياها، تكون لك ولولئك بعدك».

01 9 AH

نزل سورة براءة التي قرأها مولى الموحدين وإمام المتقين، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ على المشركين في مكة، ويُستحب في هذا اليوم، الصيام والصلاة قبل الزوال، ركعتين تقرأ فيهما بعد الحمد «التوحيد والقدر وآية الكرسي عشر مرات».

عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ أرسل سورة براءة مع أبي بكر ليبلغها، فلما وصل أبو بكر إلى ذي الحليفة، وهو وعلى بُعد مسافة فرسخ عن المدينة تقريباً، قال النبي ﷺ: «لا يبلغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي». فبعث بها مع علي ﷺ.

«مسند أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٢١٢».

تصدر عن قسم الإستفتاء في مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظلّه)



HotBird 13.0°E-11179-H-27500-3/4  
Nilesat 7.0°W-11179-H-27500-3/4  
Galaxy 19 13.0°E-11929-H-22000-3/4  
Optus D2 152.0°E-12608-H-22500-3/4

+98 2527717222  
+964 7801049722  
+964 7801576294  
+964 7800130253  
+965 90080805  
istftaa@alshirazi.com  
estfta@s-alshirazi.com  
facebook.com/ajowbeh

مكتب قم المقدسة  
مكتب كربلاء المقدسة  
مكتب النجف الأشرف  
مكتب البصرة  
مكتب الكويست  
البريد الإلكتروني  
+965 99080218

الإستفتاءاتكم